رابط المادة على منصة باحث

)متكمل(شرح مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر - جزء عم

# تفسير سورة النازعات ١-٤١ | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر ) عمدة التفسير ( | يوم ٨/٧/٣٤٤١

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب مختصر تفسير ابن كثير. مختصر تفسير ابن كثير للامام الشيخ احمد شاكر - 00:00:00

هنا في هذا التفسير في سورة اه النبأ والان نبدأ بسورة تليها وهي سورة النازعات. سورة النازعات اتفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة النازعات وهي مكية ابن مسعود وابن عباس وسعيد ابن الزبير والنازعات غرقا الملائكة. يعنون حين تنزع ارواح بني ادم. فمنهم من تأخذ روحه بعنف فتغرق - 00:00:41

في نزعها ومنهم من تأخذ روحه بسهولة وكلما احلته من نشاط. اني من وهو قوله والناشطات نشطا. ابن عباس وعلم ابن عباس والنازعات هي انفس الكفار. تنزع في ثم في النار. رواه ابن ابي حاتم - 00:01:08

المجاهد والنازعات غرقى الموت. وقال الحسن قتادة والنازل ارقى والناشطات قشطة هي النجوم قال عطاء ابن ابي رباح في قوله والنازعات والناشطات هي القسي والصحيح الاول عليه الاكثرون يعني يعني طيب لحظة يعني الان ابن كثير كما هو معلوم في منهجه ان منهجه هو نقل تفاسير السلف - 00:01:32

سواء التفاسير مرفوعة او الموقوفة على الصحابة او اقوال السلف من التابعين. نلاحظ انه لما جاء عند والنازعات نقل لنا تفاسير السلف ابن مسعود ابن عباس ومسروق ابن اجدع وسعيد ابن جبير - 00:02:04

قالوا النازعات الملائكة. يعني هذه الصفة مثل الصافات الملائكة. واضح؟ فيقول النازعات هي الملائكة هي الملائكة تنزع ارواح الكفار. النازعات صفة للملائكة. تنزع ارواح بني ادم. قال هنا بني ادم عموما - 00:02:24

فمنهم من تنزع بعنف ومنهم من تنزع بسهولة طيب هذا الرأي الاول. الرأي الثاني مروي عن ابن عباس ان النازعات هي انفس الكفار. تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار. هذا رأي ثاني. يعني الاول قال يا بني ادم جميعا. الثاني قال الكفار - 00:02:44

والرأي الثالث قوم مجاهد النازعات هي الموت. النازعات غرقا يعني هذه الصفة للموت صفة للموت طيب وفي رأي ثالث قال النازعات غرقا النجوم النجوم طيب وقال عطاء النازعات هي القسي في القتال يعني يعني الاسهم وظرب السهام تظرب وتصيب ونحو ذلك قال - 00:03:10

قال ابن كثير والصحيح الاول وعليه الاكثرون ان النازعات هذه صفات للملائكة يعني حتى الكثير من من المفسرين رجح ماذا؟ ان النازعات غرقا هذه صفات الملائكة في ارواح الكفار فان - 00:03:40

وتغرق وتنزع بشدة ارواح الكفار. والناشطات نشطا هذي الصفات للملائكة في نزع ارواح المؤمنين تأخذها بسوء تنشطها بسهولة. والسابحات ايضا كما سيأتي الملائكة. تسبح في صعودها ونزولها من السماء والسابقات الملائكة تسبق في تحقيق اوامر الله والمدبرات الملائكة تدبر الاوامر التي - 00:04:00

يكلفها الله بها. فالذي يظهر والله اعلم مع ان هناك اقوال للسلف لكن الذي يظهر والله اعلم والاقرب ان يقال ان هذه السورة في

فواتحها في الايات الخمس كلها في صفات الملائكة. في صفات الملائكة - 00:04:30
تنوي المرسلات عرفا ونحو كثير في والصافات صفا هذه في في صفات الملائكة. طيب واصل اقرأ والسابحات السلام عليكم واما قوله والسابحات سبعة فقال ابن مسعود هي الملائكة. وروي عن علي ومجاهد وسهيد ابن جبير مثل ذلك - 00:04:50
مجاهد والسابحات سبحا الموت. وقال قتادة هي النجوم وقال عطاء بن ابي رباح هي السفن. وقوله مثل ما ذكرنا الملائكة تسبح تعوم في الجو وفي الكون تصعد وتطلع وتخرج وتنزل وبعضهم قال الموت لانه - 00:05:16
يدخل كل انسان وكل حي وقيل النجوم لانها ايضا تسبح في الفضاء. او السفن تسبح في البحار كلها محتملة لكن الاقرب هي الملائكة. نعم. السابقات. احسن الله اليكم. وقوله في السابقات سبقا. وروي عن - 00:05:36
علي ومسروق ومجاهد يعني الملائكة. قال الحسن سبقت الى الايمان والتصديق به. وعن مجاهد الموت وعن سادة نجوم. وقال عطائي الخير في سبيل الله. محتملة محتملة يعني كلها محتملة لكن الاقرب الاقرب هو ماذا؟ الاقرب انها في في في الملائكة لان السياق كله يعني في - 00:05:56
الحديث عن الملائكة. طيب. نعم. واصل. اليك. قولوا في المدبرات امرا. قال علي ومجاهد هي الملائكة. زاد الحسنة تدبر الامر من السماء الى الارض. يعني بامر ربها عز وجل. ولم يختلفوا في هذا ولم يقطع ابن جرير - 00:06:26
بالمراد في شيء من ذلك الا انه حكى في المدبرات امرا انها الملائكة ولا اثبت ولا نفى يقصد ان الاقوال عن السلف مختلفة هذه هذا اختلاف تضاد ما هو اختلاف تنوع عشان نجمع خلاص النازعات يا ملائكة - 00:06:46
يا موت يا ارواح يا كذا. والسابحات هي السفن لا بد نرجح لانها اقوال ما يمكن جمع بينها ولذلك الذي اقرب ما يقال فيه انها في سياق اوصاف الملائكة فتكون هي اقرب لاوصاف الملائكة - 00:07:04
نعم. الان يأتيك الجواب القسمة هذي كلها قسم. يقول لك والنازعات والناشطات كلها قسم. طيب اين جواب القسم؟ قال وترجف الراجفة. يعني اقسم الله بهذه الصفات التي هي من صفات الملائكة على اي شيء؟ على يوم القيامة الذي ترجف فيه الراجفة - 00:07:24
نعم  واصل. احسن الله واصل. وقوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة. قال ابن عباس وما النفختان الاولى والثانية؟ وهكذا قال مجاهد والحسن وقتادة وغير واحد المجاهد اما الاولى وهي قوله يوم ترجف الراجفة فكقوله جلت عظمته يوم ترجف الارض والجبال والثانية - 00:07:44
وهي الرادفة فهي في قوله وحملت الارض والجيال فدكتا دكة واحدة. وقد روى الامام احمد عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الرازفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه. فقال رجل يا رسول الله رأيت ان جعلت صلاتي - 00:08:10
كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك. وقد وقد رواه الترمذي وابن جرير الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة - 00:08:30
جاء الموت بما فيه. وقوله قلوب يومئذ واجفة قال ابن عباس يعني خائفة وكذا قال مجاهد وقتادة. ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها وان ما اضيف اليها للملابسة. اي دليلة حقيرة مما عاينت من الاهوال. اي ذليلة حقيرة مما عاينت من الاهوال - 00:08:52
وقوله يقولون ائنا لموجودون في الحافرة يعني مشركي قريش ومن قال بقولهم في انكار المعاد يستبعدون وقوع البعث في بعد المصير الى الحافرة وهي القبور. قاله مجاهد وبعد تمزق وبعد تمزق اجسادهم - 00:09:17
وتفتت عظامهم ونخورها. ولهذا قالوا ائن ائذا كنا عظاما نخرة وقرئ ناخرة. وقال وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة اي بالية. قال ابن عباس وهو العظم اذا بلى ودخلت الريح فيه - 00:09:37
قالوا تلك اذا كرة خاسرة وعن ابن عباس ابن محمد ابن كعب وعكرمة وسعيد ابن جبير الحافر الحياة بعد الموت وقال ابن زيد الحافرة النار وما اسماءها هي النار والجحيم وسقر وجهنم والهاوية والحافرة - 00:09:56
ولغى والحطمة. واما قولهم تلك اذا واما قولهم تلك اذا كرة خاسرة قال محمد بن كعب قالت قريش لان احيانا الله بعد ان نموت

لنخسرن. طيب طيب الان هو عنده الخلاف في اي شيء هذا كله واضح الان كله. يوم ترجف الراجفة الصيحة الاولى تتبع - 00:10:16
الرادفة هذه النفخة الاولى والنفخة الثانية او الصيحة الاولى والصيحة الثانية هذا كله واضح لكن الاشكال في الحافرة ما هي؟ وقال اولا القبور لانها محفورة وفيها يعني يقولون ائنا لمردودا او لمردودون في الحافرة يعني سنرجع الى الحافرة ولن - 00:10:41
اخرج الى البعث هذا رأي واو قال هنا عد وذكر عدة اقوال فقال الحافرة الحياة بعد الموت يقولون اذا متنا واذا متى اذا نعم يقولون اذا متنا وكنا اي نعم قال - 00:11:01
فانا لمردودون في الحافرة. نعم يقولون ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة. قال ما هي الحافرة قال الحياة بعد الموت يعني يرجعون الى ما كانوا عليه قبل الموت. يقول هذا بعيد نستبعده. كانوا ينكرون البعث. طيب. ثم قال - 00:11:21
بعدها الرأي الثاني قال الحافرة النار. قال ائذا ائنا لمردودون في النار يستبعدون هذا. اننا عظام نخرة ونتمزق ثم نذهب الى النار. كل هذه اقوال متقاربة. هذه اقوال متقاربة. يعني النار او البعث او القبر - 00:11:41
كلها متطالبة طيب واصل احسن الله اليك قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. اي فان ما هو امر من الله فان اي فانما هو امر من الله لا مثنوية فيه - 00:12:01
ولا تأكيد. يعني مثنوية يعني مثنوية يعني لا استثناء فيه. لا يمكن ان تستثني احد او تستثني وقت او زمان ولا تأكيد. يعني يعني جزما ما يحتاج لان نؤكد لك ولا نتردد فيه ولا نستثني. انما هي زجرة واحدة - 00:12:27
فاذا هم بالسالفة امر الله اذا طال للشيء كن يكون فلا في تردد نعم هذا معناه الزجرة هي ما هي الزجرة زوجنا هي الزجر الصوت القوي مثل ما تزجر بهيمة العنعام او تزجر الابل او يزجر الكافر بصوت عالي - 00:12:47
الشديد مع الغضب هذا هو هذه الزجرة. تزجرهم زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة يعني على الارض. نعم. اقرأوا احسن الله اليك. فاذا الناس قيام ينظرون وهو ان يأمر تعالى اسرافيل فينفخ في الصور نفخة تنفخ في الصور - 00:13:07
البعث فاذا الاولون والاخرون فاذا الاولون والاخرون قيام بين يدي الرب عز وجل ينظرون. كما قال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا. وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. وقال - 00:13:28
قال تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب؟ شفت طريقة قال المجاهد فانما معي انت طريقة ابن كثير جميلة جدا استشهاد الايات يعني يفسر الاية بالاية اذا وجد ايات تفسر الاية يأتي بها اذا ما وجد يأتي باحاديث اذا ما وجد يأتي باقوال السلف هذه طريقته - 00:13:48
نعم طيب قال مجاهد قال نعم احسن الله اليك. قال المجاهد فانما هي زجرة واحدة صيحة واحدة. وقال الحسن البصري زجرة من الغضب. وقال ابو مالك ابو مالك ان والربيع ابن انس - 00:14:08
زجرة واحدة هي هي النفخة الاخرة وقوله فاذا هم بالساهرة قال ابن عباس الساهرة الارض كلها. وكما قال سعيد بن جبير وقتادة. وقال عكرمة الساهرة وجه الارض. وقال مجاهد كانوا باسفلها فاخرجوا الى اعلاها. قال والساهرة - 00:14:27
المستوي وقال الربيع ابن انس يقول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ويقول ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا - 00:14:56
وقال ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وغرست الارض وبرزت الارض التي عليها الجبال وهي لا تعد من هذه الارض وهي ارض لم يعمل عليها خطيئة ولم يراق عليها دم. طيب يعني اولا - 00:15:16
عندنا مسألة الساهرة لماذا سميت الارض الساهرة؟ قال لان الكفار في قبورهم نائمون راقدون من بعث من مرقدنا. فاذا اخرجوا من قبورهم ما في نوم. ذهب النوم. وقالوا الساهرة من السهر. سهر الليالي - 00:15:37
فيذهب النوم. هذا رأيي وسميت الارض لاستوائها حتى لا يجد له مكان للنوم سميت ساهرة. سميت هذا هذا يعني هذا يعني هذه الوقفة الاولى الوقفة الثانية قال المؤلف في اخر كلامه قال وهي لا تعد - 00:15:57
من هذه الارض يوم يوم تبدل الارض غير الارض. هنا مسألة عند المفسرين هل يوم القيامة تبديل الارض تبديل تبديل يعني هيئة

تبديل حقيقي ولا تبديل صفات؟ واضح؟ يعني هل يذهب بالارض ويؤتي بارض جديدة - 00:16:17
هذا تبديل يسمى تبديل حقيقي تبديل هيئة. ولا الارض تبدل بصفة اخرى. واضح؟ يعني انت الان اعطيك شيء اقول لك هذا كتاب بدله بكتاب اخر تذهب به وتأتي بكتاب اخر. هذا يسمى تبديل هيئة تبديل حقيقي. اما اقول لك والله هذا - 00:16:37
الكتاب غير واضح بدله لي خلاص امسح هذا واكتب لك مرة ثانية. حتى يطلع مبدل جديد. اذا الكتاب موجود بس الصفة تغيرت ما الذي يليق بالارض؟ قال انه اكثر المفسرين التبديل تبديل صفات وقد تزول الجبال - 00:16:57
الاشجار والمباني وتأتي جديدة. وهذا معنى انه لا خطيئة عليها لانها بدلت بصفة جديدة. وهذا هو الاقرب. طيب يا شيخ نقف عند هذا القدر لان الايات انتهت الان في الحديث عن ما اقسم الله به على هذه الاشياء وهو - 00:17:17
اليوم الاخر ويوم البعث والقيامة التي ينكرها الكافرون فاتى بها الله سبحانه وتعالى تقريرها واثباتها بصفات وبادلة واضحة الان تنتقل الايات الى الحديث عن قصة عن قصة موسى مع فرعون. طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله - 00:17:37
ان شاء الله باذن الله نواصل حديث اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:57